

تاج العروس من جواهر القاموس

و الكَيْسُ : العقلُ والفِطْنَةُ والفِقْهُُ ومنه الحدِيثُ : هذا منْ كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَي من فِقْهِهِ وفِطْنَتِهِ لا من رَوَايَتِهِ . و الكَيْسُ : الغَلَابَةُ بالكِيَّاسَةِ يُقَال : كَاسَنِي فَكَسْتُهُ أَي غَلَبْتُهُ وقد كَاسَهُ يَكْيِسُهُ كَيْسًا : غَلَبَهُ في الكَيْسِ . وفي الحدِيثِ المَرْوِيَّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ له : " أَتُرَانِي إِزْنَمًا كَسْتُكَ لَأُخْذَ جَمَلًا لَكَ الثَّمَنُ وَلَكَ الْجَمَلُ " وَيُرْوَى : خُذْ جَمَلًا وَمَالَكَ أَي غَلَبْتُكَ بالكِيَّاسَةِ وفي النِّهَايَةِ : بالكَيْسِ . وَيُرْوَى إِزْنَمًا مَا كَسْتُكَ من المِكَّاسِ . وفيه أَيْضًا : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَابِرٍ : " فَأِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسُ الْكَيْسَ " . وفي رَوَايَةٍ أُخْرَى : فَإِذَا قَدِمْتُمْ عَلَى أَهَالِيكُمْ وَهُوَ أَمْرٌ بِالْجَمَاعِ أَي جَامِعُهُمْ " طَلَابًا لِلْوَلَدِ فَجَعَلَ طَلَبَ الْوَلَدِ عَقْلًا . أَوْ زَهْمِي عن المُبَادَرَةِ إِلَيْهِ بِاسْتِعْمَالِ الْكَيْسِ أَي الْعَقْلِ في اسْتِبْرَائِهَا وَالْفَحْصِ عَنْ حَالِهَا لئَلَّا يَحْمِلَهُ الشَّيْخُ عَلَى غِشْيَانِهَا حَائِضًا وفي مُقَابَلَةِ الزَّهْمِي بِالْأَمْرِ مُنَاسَبَةٌ حَسَنَةٌ لَا تَخْفَى . وَالْكَيْسُ كَجَيْدٍ : الطَّرِيفُ الْخَفِيفُ الْمُتَوَقَّدُ الذَّهْنُ ج أَكْيَاسُ قَالَ الْحُطَيْئَةُ : .
وإِذَا مَا مَعُشَّرُ لَامُوا امْرَءًا جُنُبًا ... فِي آلِ لَأْيِ بْنِ شَمَّاسٍ بِأَكْيَاسٍ قَالَ سَيْبَوَيْه : كَسَّرُوا كَيْسًا عَلَى أَفْعَالٍ تَشْبِيهًا بِفَاعِلٍ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَزَّهِ فَيَعْلُ أَزَّهْمُ قَدْ سَلَّمُوهُ فَلَوْ كَانَ فَعْلًا لَمْ يُسَلِّمُوهُ وَقَوْلُهُ أَزَّشَدَهُ تَعَلَّبُ : .
" فَكُنْ أَكْيَسَ الْكَيْسِي إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَمَقَى فَكُنْ أَزَّتْ أَحْمَقًا "